

كله لغالبا ان يقول كيف يكون الوجود للمادة في
عين الوجود الازلي ولوق مرتبة الظهور ونظير
الاشياء انما هو تجلي الوجود والصفات وانما ذاته
تتالي فلا تدركه الابصار ولا يحيط به علمه فلا يكون
الوجود للمادة في مظهره وتجلي الذات لا يلزم عليه
من الحدوث كما استنبطته وجنيد لم يصح قولهم ليس
وجود ان اي في الظاهر والباطن ولا قولهم ليس في
الواقع الا ذات واحدة فان وحدة الوجود اذا ارتكبت
بمعنى نفي تركب حقيقته او بمعنى نفي الظهور والتركيب
بل كان يعني اذ وجودات الوجودات العالم باجمعه من وجود
واحد وهو الوجود العالم الذي هو الوجود المطلق ثبت
كون الحق عين الاشياء وهو خلف فظهر في عين اهل الحق
وصح ان يقال سبحانه من اجلا الاشياء وهو غيرها لا عينها
وكيف يجوز غير هذا منع انما في جميع منشاخ الاسلام
من المتكلمين من اهل السنة ان الصفات الحقيقية
اذا كانت لا عين ان يكون القايم بالعلم عينها وكيف يقول
الشيخ عبد الغني السابلي في رسالة وحدة الوجود
في تصحيح كلام بين البطالان قد اكثر العالما بها الكلام
قدما وحديثا وزدها قومه قاصرون وقيل لها نور
اخر من عارفون ومن ردها منا ردها لدم فيها
معناها عنده القايمين بها ذلة الصفات اوده كتابنا
كان لصدده عن الحق الملائنا نقول انما الراتب خالق
من اراد من معاني الفاظ اللغة العربية معان غير

الوجود

موضوعة لها الايدى لعلها يتجازا من حالها على الشرع
الترك عليه فضلا من ان يقتضئ لا لفظ الصورية متعين
يليق بها الفهم وانما المقصود من احدية الذات
في مظهرها كالحمد كما ورد بر القرآن والحمد لله الذي
قال ليس مثله شيء يد لعلنا النظر والشراب
مطابقة وهو نفي الحكم المنفصل ولا لعلنا الحكم المنفصل
الترابا الذي هو عدم تركيب الحقيقة ونفي نفي الحكم
المنفصل بصداقوله تعالى ولا يكون له نقى احدية ذات
قول سورة الاطلاق لانه على الوحدة المطلقة وعلى وحدة
الوجود اجملا ذاتها ولسا على وحدة الذات مطابقة
وباخرها على نفي الحكم المنفصل الذي هو نفي النظر والتركيب
كذلك مطابقة فثبت له الالهية وحدة فحصل
المقصود نفي الكثرة لالذات وجود عام للباري تعالى
ليشتمل كل ذات فلا يزيد كثره القبل والظلال اذ ما قد
الحق الا فضلا وليكن ما ذكرناه ان كل على قال واقره
بمدح وكيف يتكلم في تصحيح قوله سبحانه من خلق
الاشياء وهو عينها مع قول اهل التوحيد ان كل ما له
ابتداء ان كان قائما بالذات فهو حادث بالصدور وان
كان متباينا للذات فهو حادث بقوله ان ولا يتكلم
ان ذلتها لا ياطلق عليها حادث ولا يحدث بخلاف
الظاهر الصادق عليه الاشياء انه يصدق عليه الحادث
واحد وكيف يكون ذات الباري تعالى عن الحادث
والحدث مع قولهم ان كل ما له ابتداء ان كان متباينا للذات